

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

دور برنامج PADOVAN في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ الذين

يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي مع تشتت الانتباه

**PADOVAN program role in reducing manifestations of graphism disorder
in students with Attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD)**

جنون وهيبة^{1*}، سماي فايزة²

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، (الجزائر)، ouahiba_djenoune@yahoo.fr

² جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، (الجزائر)، faiza.semair@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2023/06/16

تاريخ القبول: 2023/05/02

تاريخ ارسال المقال: 2023/01/04

* المؤلف المرسل : سماي فايزة

الملخص:

تسعى الدراسة الحالية إلى اظهار دور برنامج **PADOVAN** في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى عينة من التلميذ الذين يعانون من فرط النشاط مع تشتت الانتباه، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الشبه تجريبي ذو التصميم الواحد بقياس قبلي و بعدي، وتكونت عينة الدراسة من 09 تلاميذ يعانون من اضطراب فرط النشاط مع تشتت الانتباه و اضطراب الخط، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8-9) سنوات. اعتمدت الدراسة على عدة أدوات تمثلت في أدوات المعاينة التي اشتملت على الملاحظة، المقابلة، استمارات جمع البيانات و كذا مقياس تشخيص فرط النشاط و تشتت الانتباه لجمال الخطيب و اختبار الكتابة لبوزيدي صليحة و كذا اختبار الذكاء و أدوات جمع البيانات و المتمثلة بصورة خاصة في برنامج بادوفان و في الأخير تناول الاحصائي و المتمثل في اختبار ويلكوكسن و أهم ما توصلت اليه الدراسة أن لبرنامج بادوفان دور في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ ذوو فرط النشاط و تشتت الانتباه.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الخط؛ فرط النشاط مع تشتت الانتباه؛ برنامج بادوفان.

Abstract:

The current study aims to demonstrate the role of the PADOVAN program in reducing symptoms of graphism disorder in a sample of students who suffer from attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). The study adopted a quasi-experimental, pre- and post-test design, and the study sample consisted of nine students with ADHD graphism disorder, aged between 8 and 9 years. The study relied on several assessment tools, including observation, interviews, data collection forms, the Diagnosis of ADHD Scale for Gamal Al-Khatib, the Bouzidi Salihah Writing Test, and the Intelligence Test. The data collection tools, particularly the PADOVAN program, were also used. Finally, the statistical analysis included the Wilcoxon test. The study found that the PADOVAN program plays an effective role in reducing symptoms of graphism disorder in students with ADHD

Keywords: PADOVAN program ; attention deficit hyperactivity disorder

(ADHD) ; graphism disorder.

مقدمة :

تعتبر اضطرابات التعلم من الاضطرابات النمائية، و يعد مصطلح عام يضم مجموعة من الأشكال المضطربة، حيث نجد كل من ⁽¹⁾ يعرفونه على أنه مجموعة من الصعوبات التي تلمس مجالات مختلفة للوظائف المعرفية وهو يصنف ضمن ميدان علم النفس العصبي النمائي (التطوري)⁽²⁾، يمكن تصنيفها ضمن 03 مجموعات: اضطرابات خاصة تلمس اللغة أين نجد اضطرابات اللغة الشفهية و أشدها خطورة هي الـديسفازيا، اضطرابات اللغة المكتوبة تظهر بصورة خاصة في عسر القراءة و عسر الكتابة. أعراض الـديسبراكسيا Syndromes dyspraxiques و تتميز بصعوبات تلمس الجانب الغير لفظي و بصورة خاصة الحركية Praxies motrices البصرية الفضائية Visuo-spatiales و بصرية بنائية Visuo-constructives التي تسبب اختلالات إيمائية وحركية، صعوبات خطية حركية وأيضا زمانية مكانية. كما يمكن ان نلاحظ اضطرابات الحساب (عسر الحساب) الذي قد يظهر بصورة منعزلة أيضا. اضطرابات الذاكرة و الانتباه و تتمثل في اختلالات نسيانية منعزلة نادرة عند الطفل. في حين نجد اختلالات في الانتباه و بصورة منتشرة خصوصا اضطراب الانتباه و فرط النشاط الحركي⁽³⁾

يتميز هذا الأخير بثلاث أعراض أساسية تتمثل في خلل في الانتباه و الاندفاعية و فرط النشاط الحركي. و يرجع العلماء هذه الاضطرابات الى عدة عوامل نذكر أهمها العوامل العصبية حيث بينت الدراسات الحديثة بالاعتماد على التقنيات التصوير الطبي الحديث (العصبي و الوظيفي) نموذجا عصبيا يوضح أن اضطراب الانتباه يرجع بصورة خاصة إلى إصابة الشبكة الانتباهية و المتمثلة في الحزام الجبهي الجداري Cingulo-Fronto-Pariétal (CFP) الذي يدمج النظام الانتباهي. و الذي يضم ثلاث أنظمة تحتية التي تتداخل فيما بينها: التوجيه، الكشف، و التحذير/اليقظة تتمثل الأبنية المتدخلة بصورة خاصة في: Le daMCC, Le DLPFC, et Le VLPFC و القشرة الجدارية Striatum و الباحات القبل حركية و المهاد Thalamus و أيضا المخيخ الذي يتدخل بصورة متوازنة وشبكات الانتباه و المعرفة. كما نجد افتراضات حديثة تربط بين أعراض تشتت الانتباه و العجز التنفيذي و أعراض فرط النشاط و الاندفاعية مع العجز التنفيذي الحاد و التي تمثل الحلقات الدماغية التالية: الحلقة الجبهية التخطيطية المخيخية-Le circuit fronto-striato-cérébelleux و يسمى أيضا بالحلقة التنفيذية البسيطة، تضم بصورة خاصة Cortex VLPFC (Cortex préfrontal ventrolatéral) القشرة القبل جبهية البطنية الجانبية و Le DLPFC القشرة القبل جبهية الظاهرية الجانبية (Cortex préfrontal dorsolatéral) و كذا الشبكات الجبهية التخطيطية Fronto-strié و الجبهية المخيخية Fronto-cérébelleux و الجبهية الجدارية Fronto-pariétal. هذه الحلقة تشترك واضطرابات كف الاستجابة و الانتباه و ذاكرة العمل و التنظيم و التخطيط كما

¹ M.Habib, K.Giraud, C.Liegeois-Chauvel, 2010

² M.Habib, K.Giraud, C.Liegeois-Chauvel, 2010, p.37

³ P. BERQUIN,2005, P131-132

تتدخل في جميع المهام التنفيذية كمهمة اختبار ستروب و go no go وغيرها . الحلقة الجبهية اللمبية Le circuit frontal- limbique و الذي يسمى أيضا بالحلقة التنفيذية الحادة و تتمثل بصورة خاصة في القشرة القبل الجبهية الوسطى و المدارية Le cortex préfrontal médian et orbital (OMPFC) التليف الحزامي الأمامي و Gyrus cingulaire antérieur و الأبنية الجبهية اللمبية البطنية الوسطى (VMPFC) Fronto- limbiques ventro- médiannes و الحلقات اللمبية ترتبط باضطرابات التحكم الانفعالي و الدافعية والمكافأة و فرط النشاط و الاندفاعية. و كذا دراسات حديثة حول النشاط العصبي خلال الراحة توضح معلومات جديدة حول الوظائف في وضعية راحة Resting state و كذا اليقظة و التي يمكن أن تؤدي إلى اضطراب نظام الانتباه لدى الحالات التي تعاني من فرط النشاط⁽¹⁾.

و بالنظر إلى الاختلالات العصبية لدى الحالات التي تعاني من فرط نشاط مع تشتت الانتباه يتضح لنا جليا سبب الانعكاسات التي تنتج عن هذا الاضطراب في مختلف ميادين الحياة :العلاقات العائلية و الاجتماعية و تحقيق الذات والسلوكيات الخطيرة و الإدمان و الحياة العملية و المدرسية و اضطرابات التعلم .هذه الأخيرة أكدت أكثر من 100 دراسة وجود نسبة مرتفعة تزامن ظهورها و اضطراب فرط النشاط⁽²⁾، ومن وجهة نظر نفس حركية غالبا ما يتزامن ظهور هذا الاضطراب و اضطرابات الديربراكسيا النمائية و كذا الاضطرابات الحركية الخطية Graphomoteurs أي اضطراب الخط الديربراكسيا ما دفع بعض العلماء من قبيل Gillberg اقتراح متلازمة أخرى أطلق عليها مصطلح خلل الانتباه و التحكم الحركي و الإدراكي Déficit en attention, contrôle moteur et perception (DAMP)⁽³⁾

فنشاط الخط و منه الكتابة تتوقف و بصورة كبيرة على الحركية و السيورة العرفية التي تكون في الغالب مضطربة لدى المصابين بفرط النشاط و تشتت الانتباه ، و للتكفل بهذا الاضطراب لابد من الأخذ بعين الاعتبار جميع الاضطرابات المصاحبة له ، و لهذا نجد غالبية الباحثين يؤكدون على إعادة التأهيل الكلية و التي تشمل جميع مظاهر الاضطراب .ومن البرامج التي تهتم بالجانب الجسمي و الحركي و الفكري تلك التي تعتمد على مبادئ العلاج الوظيفي و كذا مبادئ التربية النفسية الحركية و من البرامج التي تهتم بالجانب السلوكي و بصورة خاصة الحركي معتمدا في ذلك على المرونة العصبية نجد برنامج بادوفان و الذي أثبت فعاليته في التكفل بمختلف الاضطرابات النمائية و النمائية الشاملة كالتوحد.

و يعد برنامج بادوفان من بين أبرز و أهم البرامج ، الذي يعتمد التربية الحسية الحركية في استغلال المرونة العصبية التي هي أساس تغيير و إعادة التنظيم العصبي الوظيفي بحيث يعمل على تطوير كل من الجوانب المعرفية ، الحركية ،

¹ Michel Bader,2016, P199-200

² R. Soppelsa, J.M. Albaret, J. Corraze,2009, P10

³ Jean-Michel ALBARET,2005, P47

السلوكية ، و اللغوية عند ذوي اضطرابات التعلم و ذلك بتنبية المناطق العصبية المسؤولة عنهم .و يعتبر برنامج Padovan لإعادة تنظيم الوظيفي العصبي برنامج علاجي يهدف إلى تحسين تنظيم الجهاز العصبي وكذلك تحفيز المسارات العصبية الجديدة و الساحات الترابطية من خلال تكرار الحركات النمطية ، عبر تكرار الحركات النموذجية لنمو الطفل وعن طريق تحفيز مناطق الدماغ الترابطية ، و من المتوقع أنه ليس فقط اللغة تتحسن و لكن أيضاً قدرات الطفل الأخرى مثل الحركية العامة و الدقيقة ، وقد يكون لها تأثير على عادات في نمط حياة الطفل ، و من هنا تأتي أهمية استخدامها في العلاج الوظيفي⁽¹⁾. و سنحاول من خلال هذه الدراسة التأكد من دور هذا البرنامج في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه.

الإشكالية :

انطلاقاً من كون اضطراب فرط النشاط و تشتت الانتباه يظهر في شكل متلازمة ، بحيث عاداتها ما يصاحب هذا الاضطراب اضطرابات أخرى و هذا بصورة نظامية بمعنى بعيداً عن العشوائية .حيث يؤكد العديد من الباحثين غياب تام أو انعدام لظهور هذا الاضطراب بصورة معزولة .و لكن يظهر دائماً مصاحب بمجموعة من الاضطرابات وبصورة خاصة اضطرابات التعلم.

و انطلاقاً من أن من أهم الاضطرابات المصاحبة لاضطراب فرط النشاط و تشتت الانتباه نجد اضطراب الخط.

و انطلاقاً من أن كلا الاضطرابين يصنفان ضمن الاضطرابات النمائية .

و انطلاقاً من فكرة أن برنامج بادوفان من البرامج التي أظهرت دورها الفعال في التكفل بمختلف الاضطرابات النمائية كالتوحد و عسر القراءة و التخلف الذهني وهذا بالنظر إلى أن البرنامج أعد أصلاً من خلال ملاحظات Padovan لتلاميذ يعانون من اضطرابات التعلم حيث لاحظت أنهم يجدون صعوبات في تأدية العديد من المهارات مثل الأنشطة اليدوية و الرياضية و الإيقاع و التوجه الفضائي و الحركة الدقيقة و هي مظاهر نجدها لدى الأفراد الذين يعانون من فرط النشاط مع تشتت الانتباه و كذا اضطراب الخط .فحسب بعض الباحثين تتميز هذه الفئة من المضطربين بمجموعة من الاضطرابات الحركية نذكر منها حركات تكرارية ،صعوبة الحركة الدقيقة ،خلل في التنسيق الحركي ،غياب التغذية الراجعة خلال التحكم الحركي *contrôle des mouvements sans feedbacks* ،خلل في التوازن مشاكل في التوجه الزماني و التحكم في القوى ،حركات مشوشة ،مشاكل في اكتساب الحركة ،بطء في نقل المعلومات الحركية مقارنة و الحالات العادية ،تغير في ردود الفعل ،مهارات بطيئة و غير دقيقة⁽²⁾ نقلاً عن⁽³⁾ .

¹ Camille Gauthier et al, 2016, p25

² Thomas et Willems, 2005

³ Ingrid GIBARU, Sophie MARTIN,2015,22

و عليه نطرح التساؤل التالي:

هل لبرنامج بادوفان دور في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه؟

و يندرج تحت هذه السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

__ هل لبرنامج بادوفان دور في تحسين الشكل العام للنص و تنظيمه لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه؟

__ هل لبرنامج بادوفان دور في حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه؟

الفرضية العامة:

لبرنامج بادوفان دور في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه

الفرضيات الجزئية:

__ لبرنامج بادوفان دور في تحسين الشكل العام للنص و تنظيمه لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه .

__ لبرنامج بادوفان دور في حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه .

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف التي يتم تقديمها في العناصر الآتية:

✓ تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من أن برنامج **PADOVAN** دور في تحسين نشاط الخط من

خلال تخفيف من مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه.

✓ التحقق من أن برنامج **PADOVAN** دور في التخفيف من مظاهر اضطراب الخط من خلال

تحسين الشكل العام للنص و تنظيمه لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه.

✓ التحقق من أن برنامج **PADOVAN** دور في التخفيف من مظاهر اضطراب الخط من خلال

حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت

الانتباه.

تحديد المفاهيم:

- برنامج **PADOVAN** :

اكتشف هذا الأخير في البرازيل عام 1970 من قبل **Padovan béatriz**. طريقة **Padovan** لإعادة تنظيم الوظيفي العصبي هي طريقة علاجية تهدف إلى التحسين تنظيم الجهاز العصبي وكذلك تحفيز المسارات العصبية الجديدة و الساحات الترابطية من خلال تكرار الحركات النمطية ، عبر تكرار الحركات النموذجية لنمو الطفل وعن طريق تحفيز مناطق الدماغ الترابطية ، و من المتوقع أنه ليس فقط اللغة تتحسن و لكن أيضًا قدرات الطفل الأخرى مثل الحركية العامة و الدقيقة ، وقد يكون لها تأثير على عادات في نمط حياة الطفل ، و من هنا تأتي أهمية استخدامها في العلاج الوظيفي⁽¹⁾

المفهوم الاجرائي:

ترتكز هذه التقنية على إعادة تثبيت **La réinstallation** وإعادة تجميع **Récapitulation** مراحل النمو الحركي لطفل حيث تقترح **Padovan** تخصيص حصة كاملة للحركات الأساسية لنمو الجسم (اليدين والأعين)، وفي الأخير التمارين الخاصة بالوظائف المسؤولة على حركية التجويف الفموي مع مرافقتها بأنشودة، تطبق التقنية على كل الحالات التي تعاني من تأخر في النمو الحركي واللغوي بالإضافة إلى الاضطرابات العصبية التي لها علاقة بالصدمات التي تكون في فترة الولادة أو قبل الولادة، اضطرابات التعلم(عسر القراءة، مشاكل التوجه المكاني)، اضطرابات في السلوك مثل فرط الحركة، والتوحد⁽²⁾ و سنقوم في هذه الدراسة بتطبيقها على عينة من التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه.

- اضطراب الخط :

➤ **التعريف المعجمي:** هو اضطراب في اللغة المكتوبة و التي تؤثر في الحركة الخطية و الجانب الشكلي للخط ، في بداية التعلم نجد أن جميع الأطفال يعانون من صعوبة في تعلم الخط لكن الأطفال الذين يعانون من اضطراب في الخط تستمر لديهم الصعوبة بصفة دائمة لهذا فهم يطورون أساليب تعويضية تؤدي إلى ظهور توتر تشنج وتعب أثناء أدائهم لعملية الخط⁽³⁾.

➤ **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة المتحصل عليها من خلال اختبار صعوبة الخط المقنن من قبل الباحثة صليحة بوزيدي، من أجل تحديد مستوى الخط عند أفراد عينة الدراسة.

اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه:

➤ **التعريف المعجمي:** هي المبالغة أو الزيادة في النشاط، النفسي، الحركي أو نفسية حركية قد تكون بصفة دائمة أو مؤقتة أو دورية⁽⁴⁾ و باللغة الإنجليزية **Attention deficit hyperactivite disorders (ADHD)** تتميز هذه الاضطرابات بسلوك مزمن للاندفاعية و تشتت الانتباه و فرط

¹ Camille Gauthier et al, 2016, p25

² Chloé Astrid CHAUDOYE-KIMMES, 2013, p42

³ Frédérique Brin Henry et all,2011, P84

⁴ Frédérique Brin Henry et all,2011, P128

الحركة كما يصيب من 3 الى 5 % من الأطفال في سن التمدرس يتم تشخيصه بالاعتماد على الدليل التصنيفي DSM-IV من خلال 14 مؤشر مع ضرورة وجود 08 مؤشرات على الأقل، تتمثل هذه المؤشرات في عدم القدرة الدائمة على التركيز لأداء مهمة محددة الانتظار لانتهاء طرح السؤال قبل الإجابة عنه، الاستمرار في القيام بمهمة محددة اللعب بهدوء الاهتمام بما يقال عدم الخضوع في نشاطات خطيرة... الخ⁽¹⁾

➤ **التعريف الاجرائي:** هي الدرجة المتحصل عليها من خلال مقياس فرط النشاط و تشتت الانتباه المقنن من قبل الباحث جمال الخطيب، من أجل تحديد درجة فرط النشاط و تشتت الانتباه عند أفراد عينة الدراسة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي الذي يعتمد على تصميم مجموعة واحدة خضعت لقياس قبلي وبعدي وذلك للتأكد من دور برنامج بادوفان في خفض مظاهر اضطراب الخط لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه

عينة الدراسة:

يمكن توضيح كافة المعلومات المتعلقة بعينة الدراسة على الوجه التالي:

شروط ومواصفات العينة:

حسب ما ورد في الطبعة الرابعة من دليل تشخيص وإحصاء اضطرابات العقلية (DSM IV) فإنه يمكن وضع تشخيص لاضطرابات صعوبات التعلم عندما تكون قدرات الحالة حسب النتائج المتحصل عليها في الاختبارات المقننة والمقدمة بصورة فردية والمرتبطة بالقراءة أو الحساب أو التعبير الكتابي و فرط النشاط مع تشتت الانتباه، تحت المستوى المفروض، مع الأخذ بعين الاعتبار متغير السن والمستوى الدراسي وكذا درجة الذكاء. وحسب فلتشر وآخرون⁽²⁾ نستخدم مصطلح "الخاصة" (Spécifique) عند توفر معيارين:

- معيار عام Critère général: ويتمثل في غياب التخلف الذهني (وهذا حسب نتائج اختبارات الذكاء الكلاسيكية (QI)
- معيار الاستبعاد Critère d'exclusion: أي استبعاد التأخر العام، والاعاقات الحسية، والظروف المحيطة غير المشجعة كأسباب أولية للاضطرابات⁽³⁾.
- أن يكون أفراد العينة من الأطفال الذين يعانون من فرط النشاط مع تشتت الانتباه و هذا بالاعتماد على مقياس لجمال الخطيب

¹ Frédérique Brin Henry et all, 2011, P290

² Fletcher et al, 2004

³ Chokron. S, 2010, p.10

- أن يكون أفراد العينة من الأطفال الذين يعانون صعوبات في الخط و يتم تشخيصهم بالاعتماد على اختبار الكتابة و الخط لبوزيدي صليحة
- أن تكون نسبة الذكاء لديهم 90 فما فوق وهذا وفقا لاختبار كلومبيا.
- أن يكون أفراد العينة من الأطفال الذين تدرسوا لمدة عامين فما فوق أي أن يكون مستواهم الدراسي بين السنة الثالثة والرابعة ابتدائي .
- أن يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين (08-09) سنة تقريبا.
- استبعاد كل الحالات التي تعاني من اضطرابات حسية (بصرية، سمعية... إلخ) وكذا سلوكية وذلك بالاطلاع على الملف العيادي للتلميذ، وبالاعتماد على الاستمارة المستخدمة في البحث.
- أن يكون المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين أفراد العينة متقارب، لذا قمنا بالاعتماد على استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.
- تساو المستوى اللساني أي أن كل الأطفال ينتمون إلى وسط لساني واحد أي لغة الأم هي العربية "الدارجة".
- أن يكون أفراد العينة من الجنسين أي ذكور وإناث.

أ- الحدود المكانية للدراسة

طبقت الدراسة على مستوى مدرستين تم اختيارها بطريقة عشوائية، وهي: مدرسة "حشمي حسين" التي تقع في حي حشمي ولاية سطيف تأسست في عام 1985، فتحت أبوابها سنة 1986/09/01، تعمل بنظام الدوام الواحد. و"ميدني الشريف" التي تقع في حي حشمي ولاية سطيف تأسست سنة 1987 فتحت أبوابها سنة 1989. وسجلنا فيها:

- توافر شروط ومواصفات العينة بهذه المدارس فيما يتمثل بالعمر الزمني، المستوى اللساني، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة... وغيرها؛
- احتوائها على حالات تعاني فرط النشاط مع تشتت الانتباه وكذا صعوبات في الخط؛
- موافقة إدارة المدارس للقيام بدراساتها وتسهيل البحث فيها.

الجدول رقم 1: جدول يمثل توزيع التلاميذ في المدارس المختارة.

المجموع	ميدوني الشريف	حشمي حسين	المدارس نوع الدراسة
10	07	03	توزيع أفراد العينة

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة عددا من الأدوات التي وقع عليها الاختيار ويمكن تقسيمها إلى أدوات المعاينة (لضبط المتغيرات) وتعتبر مرحلة التناول الاجرائي الأول، وأدوات لجمع البيانات وهي مرحلة التناول الاجرائي الثاني، وأدوات التناول الإحصائي.

التناول الإجرائي الأول: أدوات المعاينة (ضبط المتغيرات)

تقدم في هذا العنصر محتوى الأدوات والاختبارات الخاصة بضبط المتغيرات وكذا النتائج المتحصل عليها.

1) **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات، وتعرف على أنها عملية مراقبة ومشاهدة السلوك للظواهر والمشكلات والأحداث، ومتابعة سيرها واتجاهها، ودراسة سلوك الأفراد في مواقف معينة، كما تمكننا الملاحظة من الكشف عن خصائص التلاميذ موضوع الدراسة⁽¹⁾ وقد قمنا بـ:

- **ملاحظة غير مباشرة:** من خلال اطلاعنا على كراس القسم ودفاترهم
- **ملاحظة مباشرة:** من خلال ملاحظة سلوك الطفل في القسم (قراءة، كتابة، مشاركة) بعد حضورنا لعدد من الحصص معهم. وهنا اعتمدنا على شبكة ملاحظة خاصة بالتلميذ وقد اعتمدناها في بحثنا هذا كأداة لتشخيص أفراد العينة من أجل ضبط جيد لموصفات العينة.

2) **المقابلة:** عبارة عن حوار يدور بين الفاحص والمفحوص، حيث تبدأ بحوار أين يضمن الحد الأدنى من التعاون من طرف المفحوص، والتي تهدف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الحالة⁽²⁾. وقد قمنا بـ:

- **المقابلة مع المدير:** الذي عرفنا بالمدرسة وبأقسامها كما أرشدنا إلى الأقسام التي اخترنا منها التلاميذ. وكذا الحجرة التي أقوم فيها بتطبيق الاختبارات واجراءات الدراسة؛
- **المقابلة مع المعلم:** حيث تعرفنا من خلاله على مستوى كل تلميذ في الدراسة "القراءة، الكتابة، الإملاء...." وعلى سلوكه أثناء الدرس إلى جانب الحالة النفسية والصحية لكل تلميذ؛
- **المقابلة مع التلميذ:** حيث تعرفنا عليه جيدا من خلال تطبيق الاختبارات.

د-استمارة جمع البيانات موجهة للأولياء:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة الهدف منها التعرف على الطفل وكذا تشخيص الحالة. وتم الاعتماد في بناء أسئلة الاستبيان على استمارة الخصائص اللغوية والاجتماعية للأستاذ لعيس، ونظمت العبارات وفق المحاور التالية:

1- المستوى الثقافي الاجتماعي للمحيط الأسري الذي يعيش فيه الطفل؛

¹ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي فاجعة، 2002، ص.147

² ربيحي مصطفى غليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص.105

2- مظاهر النمو اللغوي عند الطفل؛

3- مظاهر الاضطرابات الممكنة في الوظيفة اللغوية (النطق، الكلام واللغة)⁽¹⁾.

وصف الأداة: تشتمل استمارة الأسئلة جزأين: جزء يتعلق بالظروف العائلية المعاشة والانتماء الثقافي الاجتماعي، والتي استلهمنا بنودها من مقياس تحديد الانتماء السوسيو-ثقافي ل⁽²⁾ كونه كيف في الوسط الجزائري. أما الجزء الثاني من الاستمارة فيضم أسئلة حول جوانب النمو اللغوي ومظاهره بناءً على الأسئلة التي يتضمنها الفحص الأرطفوني للنمو اللغوي.

الجدول رقم 2: يبين نتائج المقابلة بالنسبة للمدير والمعلمة

البنود	نظام التدريس بالمدرسة	حضور المعلم	الطريقة المتبعة في التدريس	الجانب الحسو حركي	اللغة والتواصل	الانتباه والتركيز	التعليم وبصورة خاصة القراءة	الوظائف الاجتماعية والسلوكية للطفل
مدرسة ميدوني شريف	دوام واحد	منتظم	الطريقة الكلية	عادي	عادي	طبيعي	مضطربة	عادي
مدرسة حشمي حسين	دوام واحد	منتظم	الطريقة الكلية	عادي	عادي	طبيعي	مضطربة	عادي

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة عاديين بحيث لا يعانون من مشاكل لا ييداغوجية ولا حسية حركية ولا اجتماعية سوى كونهم يعانون من اضطراب فرط النشاط مع تشتت الانتباه واضطراب في الخط.

● **استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:** إن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من العوامل التي تؤثر على تحصيل الأطفال وتعلمهم، فهو يؤثر على نتائج الدراسات المتعلقة بالتعليم للأطفال.

وتضم الاستمارة أسئلة مرتبطة بالظروف العائلية المعاشة والتي لها تأثير على دخل الأسرة والمستوى الاقتصادي لها وقد تم استلهم بنودها من استمارة الباحث عبد العزيز السيد الشخص الذي قسم المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إلى خمسة مؤشرات تتمثل في:

- مستوى تعليم الجنسين.

¹ إسماعيل لعيس 2005

² Warner, 1984

- مستوى المهنة أو الوظيفة (للجنسين).
- متوسط دخل الفرد في الشهر.
- ونضيف: الوظيفة الاجتماعية للأسرة.

- الجدول رقم 3: يبين نتائج الاستثمارات الموجهة للأسرة

البنود	ظروف الحمل والولادة	السوا بق المرضية	النمو الحدس حركي	النمو اللغوي	الجانب السلوكي	الوضعية الاجتماعية	مستوى تعليم الوالدين	متوسط دخل الأسرة	السوا بق العائلية	سلوك الأولياء اتجاه الطفل
اسرة الط فل	عادية	غائبة	عادي	عادي	عادي	اسرة صغيرة/مس كن خاص	ثانوي /جامعي	متقارب	غائبة	حسن إلى جيد

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جميع الأطفال من أسر صغيرة ومتقاربة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

هـ-السوابق العيادية:

من أجل وضع التشخيص الفارقي قمنا أيضا باستشارة الملفات الطبية لكل تلميذ، فلم نسجل أي اضطراب حسي بصري أو سمعي، حيث أن الرؤية عند تلاميذ العينة حسنة ولم نسجل أي أمراض عضوية مثل الاضطرابات العقلية أو العصبية والتي يمكن أن تعرقل السير الطبيعي للتعلم عند الطفل.

و-اختبار الذكاء: اختبار كولومبيا (Colombia)

وهو سلم النضج العقلي، يقيس النمو المعرفي العقلي وهو رائز غير لفظي. إن اختبار النضج العقلي "كولومبيا" هو اختبار فردي لتقييم القدرات العقلية لدى الأطفال في سلسلة من الاختبارات المتجانسة لا يحتاج إلى إجابة لفظية ويتطلب نشاط حركي بسيط وضع هذا الرائز بين سنتي (1947-1999) في جامعة كولومبيا بنيويورك (New York) من طرف Blesie Burgeneistem Lucille Halawder Blum et Luring Lorje: يتكون هذا الاختبار من 100 لوحة كارتونية بحجم 15 و 50سم، على كل لوحة توجد رسومات يتزايد عددها من 3 إلى 4 ثم 5، منها ما هو ملون يتعرف على هذه الأشياء وحتى وإن كانت خبرته بالحياة والعالم الخارجي محدودة، فوضوح الرسومات وكبر حجمها ووضوح ألوانها يجعل معظم الأطفال يدركونها بسهولة.

استبيان تشخيص حالات فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال ADHD Questionnaire

أستل هذا الاستبيان مبنية على الطرق العلمية المستخدمة في المراجع والمراكز التخصصية الأمريكية، وهي تعتمد على وجود ثلاثة أعراض قياسية ليتم تشخيص أن الطفل مصاب بالاضطراب من عدمه... ويتم إعداد الاستبيان بالتعاون بين الوالدين من جهة وبين المدرسة بمساعدة الأستاذ المشرف على الطفل... كما يجب الإشارة إلى أنه في العادة لا يتم تشخيص حالة (ADHD) إلا بعد سن السادسة أو السابعة... وفي الأخير يتبقى لدى طبيب الأطفال أو المختص النفسي أسئلة مهمة حتى يحاول التعرف على الأسباب المحتملة والتي قد تكون هي من أدت إلى الإصابة بالاضطراب.

الأعراض القياسية التي يتم بموجبها تشخيص الطفل:

1. أعراض ضعف الانتباه (Attention Deficit Symptoms)
2. أعراض فرط الحركة (Hyperactivity Symptoms)
3. أعراض الاندفاعية (Impulsively Symptoms)

تنقسم أسئلة الاستبيان لقسمين رئيسيين هما:

1) استبيان الأسرة (Parents Questionnaire): هي أسئلة خاصة بالأسرة يشترك كلاً من الأب والأم في الإجابة عليها مع الالتزام بالتركيز الشديد وعدم خلط تصرفات وسلوكيات الطفل ونسبها لعوامل تربوية.

2) استبيان المدرسة (Schools Questionnaire): يقوم المعلم (أو المعلمة) المشرف على الطفل بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان مراعيًا الدقة والموضوعية وهذه الأسئلة تتحرى سلوك وعقلية الطفل في المدرسة ومع اقرانه التلاميذ.

الأفراد الدرجات	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
القيم	222	227	210	220	202	200	207	200	211	205

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الدراسة تعاني من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاع.

ي-اختبار الخط :

تعريف الاختبار:

اعتمدنا في هذا البحث على اختبار الكتابة لبوزيدي صليحة الذي يقيس كل من مهارتي التهجئة و الخط الموجه لتلاميذ الطور الأول من التعليم الأساسي حيث يحتوي هذا الاختبار على ثلاثة نصوص تتميز بالبساطة و

السهولة و الوضوح و كل نص موجه إلى مستوى فالنص الأول موجه إلى تلاميذ السنة الأولى و السنة الثانية و النص الثاني موجه إلى تلاميذ السنة الثانية و النص الثالث موجه إلى تلاميذ السنة الثالثة و لقياس التهجئة تستعمل الباحثة الإملاء و لقياس الخط نستعمل النقل المباشر.

عرض نتائج اختبار الخط:

يوضح لنا الجدول أدناه نتائج اختبار الخط بالنسبة لعينة الدراسة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان تحصلنا على النتائج التالية:

جدول يبين نتائج اختبار الخط بالنسبة لعينة الدراسة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان

الأفراد	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
النتائج										
القياس القبلي	39	43	46	35	42	42	43	40	39	42
القياس البعدي	30	36	36	29	37	33	35	31	31	35

نلاحظ في الجدول أن أعلى قيمة سجلت في ارتكاب الأخطاء خلال القياس القبلي قدرت ب 46 نقاط في حين كانت أدنى نقطة هي 35 من 50.

أما بالنسبة للقياس البعدي فنلاحظ من خلال الجدول أن أعلى قيمة سجلت في ارتكاب الأخطاء هي 36 نقطة في حين كانت أدنى نقطة هي 29 نقطة من 50.

– عرض نتائج المعيار الأولي لاختبار الخط (ارتكاب الأخطاء) بالنسبة لعينة الدراسة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان

جدول يبين نتائج اختبار الخط (ارتكاب الأخطاء) بالنسبة لعينة الدراسة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان

الأفراد	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
النتائج										
القياس القبلي	15	21	21	14	16	15	20	19	17	21
القياس البعدي	10	17	15	12	14	11	15	15	13	16

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى قيمة سجلت في القياس القبلي في ارتكاب الأخطاء بالنسبة للبنود 1 إلى 11 هي 21 في حين أدنى درجة هي 15 درجة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى قيمة سجلت في القياس البعدي في ارتكاب الأخطاء هي 17 في حين كانت أدنى درجة هي 10.

– عرض نتائج المعيار الثاني (حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف): بالنسبة لعينة الدراسة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان

جدول يبين نتائج اختبار الخط (حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف) بالنسبة لعينة الدراسة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان

الأفراد	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	النتائج
القياس القبلي	24	22	25	21	26	27	23	21	22	21	
القياس البعدي	20	19	21	17	23	22	20	16	18	19	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى قيمة سجلت في القياس القبلي في ارتكاب الأخطاء هي 27 في حين كانت أدنى نقطة هي 21.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى قيمة سجلت في القياس البعدي في ارتكاب الأخطاء بالنسبة للمعيار الثاني لعينة الدراسة قدرت ب 16 درجة بينما أدنى قيمة سجلت هي 21.

تحليل نتائج اختبار الخط:

القياس القبلي من خلال تطبيق اختبار الخط على أفراد العينة فقد تبين أن الدرجات الكلية للمقياس مرتفعة و بالتالي دلت على وجود صعوبات كبيرة في الخط لدى عينة الدراسة و تميزت كتاباتهم بما يلي:

– تكرار الاعوجاج و الميل في اتجاه السطور.

– عدم ترك فراغات بين السطور و الكلمات.

– عدم استقرار علامات الوقف و غيابها كليا.

– تكرار ظهور تشوه في الحروف.

– حجم الحروف يتباين أحيانا بين صغير جدا تجعل الكلمات غير مفهومة و كبيرة جدا تشغل مساحة كبيرة على السطر.

و بهذا يمكن القول أن المصابين بالضمور المخيخي يعانون من مشاكل و صعوبات في الخط.

القياس البعدي من خلال تطبيق اختبار الخط على العينة تبين أن الدرجات الكلية للمقياس انخفضت مقارنة و القياس القبلي مما يدل على أن هناك تحسناً على مستوى الخط لدى أفراد العينة.

تحليل نتائج المعيار الأولي لاختبار الخط:

– القياس القبلي: من خلال تطبيق بنود الاختبار الخاص بالمعيار الأولي للشكل العام للنص و تنظيمه على الورقة من اختبار الخط فقد تبين أن الدرجات الكلية لمعيار مرتفعة مما يدل على أن الشكل العام للنص غير منظم و مضطرب.

– القياس البعدي من خلال تطبيق بنود المعيار الأولي المتمثلة في البنود من 01 إلى 11 فقد تبين أن الدرجات الكلية للمعيار منخفضة و القياس القبلي مما يدل على أن الشكل العام للنص قد تحسن نوعاً ما.

تحليل نتائج المعيار الثاني لاختبار الخط:

– القياس القبلي من خلال تطبيق بنود المعيار الثاني المتمثل في حصر التشوهات التي تهر على كتابة الحروف فقد تبين أن الدرجات الكلية للمعيار مرتفعة مما يدل على أنه توجد تشوهات على مستوى كتابة الحروف المكونة للنصوص.

– القياس البعدي: من خلال تطبيق بنود المعيار الثاني من اختبار الخط المتمثل في البنود رقم 12 إلى 25 فقد تبين أن الدرجات الكلية للمعيار منخفضة مقارنة و القياس القبلي مما يدل على أنه تشوهات في الحروف المكونة للنصوص قد انخفضت.

● تعريف تقنية بادوفان

تسمى بإعادة تنظيم الوظائف العصبية كما أنها تعرف بتقنية بادوفان اكتشفت في البرازيل عام 1970 تركز هذه التقنية على إعادة تجميع وإعادة تثبيت مراحل النمو العصبي حيث إقترحت padovan أن الحركات الأساسية لنمو الجسم تكون في حصة واحدة وهي (حركات الجسم، اليدين، الأعين) وفي الأخير تنشيط الوظائف المسؤولة على التجويف الفموي

التناول الإحصائي:

اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS.23)، واستخدمنا في هذه الدراسة طريقة إحصائية في تحليل المعطيات حسب طبيعتها: فمن أجل التحقق من الفروض التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة قبل و بعد تطبيق برنامج بادوفان استخدمنا الاختبار الإحصائي wilcoxon

5-1- عرض نتائج الفرضيات:

• عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط مع تشتت الانتباه على مستوى درجات اختبار الخط وللتحقق من هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار WILCOXON اللابرامتري للعينتين المرتبطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسط و مجموع الرتب أفراد عينة الدراسة على مستوى متغيرات الدراسة، والجدول التالي: يوضح المتوسط و مجموع الرتب وقيمة اختبار اختبار "Z" ودلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مستوى درجات اختبار الخط

الجدول يوضح المتوسط ومجموع الرتب وقيمة اختبار "Z" ودلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مستوى اختبار الخط.

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب		المؤشرات الإحصائية القياس
				السالبة	الموجبة	
0.005	-2.81	55	5.50	10	0	القياس القبلي / القياس البعدي لاختبار الخط
		00	00	0	0	
				0	0	

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد الرتب للأزواج السالبة كانت (10) و بمتوسط رتب (5.50) و بمجموع رتب (55) في حين كان عدد الرتب للأزواج الموجبة (00) و بمتوسط رتب (00) و بمجموع رتب (00) و قد بلغت قيمة Z (-2.81) عند مستوى دلالة (0.005) و هي قيمة أقل من مستوى دلالة (0.05) و هي دالة احصائيا مما يؤكد قبول الفرضية العامة أي أنه هناك فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي و البعدي في اختبار الخط.

الشكل يمثل درجات المجموعة قبل وبعد المعالجة على اختبار الخط



يظهر لنا جليا من خلال المخطط وجود فرق بين درجات المجموعة قبل وبعد المعالجة وذلك لصالح القياس البعدي.

عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط مع تشتت الانتباه على مستوى درجات اختبار الخط في ما يتعلق بارتكاب الأخطاء ولتحقق من هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار WILCOXON اللابرامتري للعينتين المرتبطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لأفراد عينة الدراسة على مستوى متغيرات الدراسة، والجدول التالي: يوضح متوسطات ومجموع الرتب وقيمة اختبار "Z" ودلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مستوى درجات اختبار الخط بنود ارتكاب الأخطاء

الجدول يوضح المتوسطات مجموع الرتب وقيمة اختبار "Z" ودلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مستوى اختبار الخط بنود ارتكاب الأخطاء

مستوى الدلالة	قيمة z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب		المؤشرات الإحصائية القياس
				السالبة	الموجبة	
0.005	- 2.83	55	5.50	10	0	القياس القبلي / القياس البعدي لاختبار الخط ارتكاب الأخطاء
		00	00	0	0	

				0	المتساوية
--	--	--	--	---	-----------

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد الرتب للأزواج السالبة كانت (10) و بمتوسط رتب (5.50) و بمجموع رتب (55) في حين كان عدد الرتب للأزواج الموجبة (00) و بمتوسط رتب (00) و بمجموع رتب (00) و قد بلغت قيمة Z (-2.83) عند مستوى دلالة (0.005) و هي قيمة أقل من مستوى دلالة (0.05) و هي دالة احصائيا مما يؤكد قبول الفرضية العامة أي أنه هناك فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي و البعدي في اختبار الخط.



الشكل: يمثل درجات المجموعة قبل وبعد المعالجة على جميع بند ارتكاب الأخطاء

يظهر لنا جليا من خلال المخطط وجود فرق بين درجات المجموعة قبل وبعد المعالجة وذلك لصالح القياس البعدي.

● عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط مع تشتت الانتباه على مستوى درجات اختبار الخط في ما يتعلق بحصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف وللتحقق من هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار WILCOXON اللابرامتري للعينتين المرتبطتين، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لأفراد عينة الدراسة على مستوى متغيرات الدراسة، والجدول التالي: يوضح متوسطات ومجموع الرتب وقيمة اختبار "Z" ودلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مستوى درجات اختبار الخط بنود حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف

الجدول يوضح المتوسطات مجموع الرتب وقيمة اختبار "Z" ودلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على مستوى اختبار الخط بنود حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد الرتب		المؤشرات الإحصائية القياس
				السالبة	الموجبة	
0.005	- 2.83	55	5.50	10	0	القياس القبلي /القياس البعدي لاختبار الخط حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف
		00	00	0	0	
				0	0	

يتبين من الجدول أعلاه أن عدد الرتب للأزواج السالبة كانت (10) و بمتوسط رتب (5.50) و بمجموع رتب (55) في حين كان عدد الرتب للأزواج الموجبة (00) و بمتوسط رتب (00) و بمجموع رتب (00) و قد بلغت قيمة Z (-2.83) عند مستوى دلالة (0.005) و هي قيمة أقل من مستوى دلالة (0.05) و هي دالة احصائيا مما يؤكد قبول الفرضية العامة أي أنه هناك فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلي و البعدي في اختبار الخط حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف.

الشكل يمثل درجات المجموعة قبل وبعد المعالجة على اختبار الخط بند حصر التشوهات التي تظهر

حصر التشوهات		29	29	25	27	26	22	26	28	29	
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
اختبار الخط بند حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف اختبار قبلي		24	22	25	21	26	27	23	21	22	21
اختبار الخط بند حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف اختبار قبلي البعدي		20	19	21	17	23	22	20	16	18	19
اختبار الخط بند حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف القياس البعدي											

على كتابة الحروف

يظهر لنا جليا من خلال المخطط وجود فرق بين درجات المجموعة قبل وبعد المعالجة وذلك لصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة:

تشير النتائج التي تم عرضها إلى دور برنامج بادوفان في تحسين الخط لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط الحركة و تشتت الانتباه ، وذلك بمقارنة أدائهم على اختبار الخط المستخدم في الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

❖ مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

يتضح من نتائج الفرض الجزئي الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي عند أفراد عينة الدراسة. وهذا يعني أنّ تطبيق برنامج بادوفان يحسن من كتابة الحروف لدى التلاميذ الذين يعانون من فرط النشاط و تشتت الانتباه، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة صلاح الدين تغليت(2008) التي وضعت برنامج علاجي مقترح في تنمية المكتسبات الأولية ورفع مستوى القراءة والكتابة لدى التلاميذ المعسرّين قرائيا وكتائيا. والتي أكدت نتائجها على ضرورة تحسين مستوى صورة الجسم والجانبية وكذا التنظيم المكاني والزمني من أجل تنمية قدرة الطفل على التحكم في آلية القراءة والكتابة. و يدل التحسن عند أفراد عينة الدراسة الحالية على أنّ الخبرات التي مرّوا بها ضمن البرنامج الحالي ساعدتهم على تنمية الكتابة و الخط لديهم. ويرجع هذا التحسن إلى ما تضمّنه البرنامج من أنشطة كمنشآت اليدين: التنسيق الدقيق للأصابع واليدين عند انبساطها و التوائها، يعكس التمرين مختلف مراحل النمو حركة المسك الذي يهدف التمرين إلى تطوير التناسق الحركي البصري. ، وبالتالي كل هذه المهارات حينما يكتسبها الطفل ويتمكّن منها تؤثر بدور فعّال على نمو كتابة الحروف. و منه تحسين الخط.

❖ مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

كما بينت نتائج التحقق من الفرض الجزئي الثاني وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي عند أفراد عينة الدراسة من حيث اختبار الخط لصالح القياس البعدي ، وهذا يعني أنّه حدث تحسن ملحوظ في حصر التشوهات التي تظهر على كتابة الحروف لدى أفراد عينة الدراسة. ويرجع هذا التحسن إلى ما تضمّنه البرنامج من أنشطة حركية عامة و دقيقة تساعد في الضبط و التحكم الجيد للحركة الخطية و تتفق نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه⁽¹⁾ حيث طبقت برنامج بادوفان على عينة من التلاميذ يعانون من اضطراب التنسيق الحركي من أجل رصد التحسن لدى هذه العينة و توصلت إلى أن للبرنامج دور في تحسين مجموعة من الوظائف نذكر منها الأنشطة الحركية الكتابة والخط و كذا التعلم⁽²⁾.

¹ CAMILLE et al 2016

² CAMILLE et al,2016, P56

❖ استنتاج عام :

عادة ما يصاحب اضطراب فرط النشاط مع تشتت الانتباه اضطرابات أخرى وبصورة واضحة الاضطرابات النفس حركية : مثل اضطرابات الحركية الخطية **Troubles graphomoteurs** أو أعراض متجمعة في اضطراب اكتساب التنسيق أو اضطراب ضعف الانتباه والتحكم الحركي و الإدراكي « DAMP » في هذه الحالة يفترض أن الاضطرابات الحركية لدى المصابين بفرط الحركة و تشتت الانتباه ينتج عن اضطراب في الكف السلوكي و خلل في نمو بعض الوظائف التنفيذية (ذاكرة العمل ، الضبط الذاتي للانعكالات و و الدافعية ، الاستيعاب اللغوي القدرة على تحليل المعلومات)

و عليه يعتبر التكفل النفسوحركي من التقنيات الفعالة للتكفل باضطراب فرط النشاط و تشتت الانتباه و كذا الاضطرابات المصاحبة له ، إذ يهدف إلى تحسين قدرات الكف لدى الطفل : تنمية متدرجة للزمن التركيز و الانتباه خلال أداء مهمة محددة ، خفض النشاط الزائد ، التخلي عن الحركات و السلوكيات الدخيلة عن النشاط المطلوب ، تحسين المهارات الاجتماعية و التواصل اللفظي وغير اللفظي . و من التمارين التي تساعد في عملية التكفل و الي لها تأثير كبير على ادراك النشاط هي التمارين ذات المكونات الحركية الكبيرة كتلك التي تسمح للطفل بالحركة و التنفيس مع ضبط النشاط الحركي لدى الأطفال مفرطي الحركة⁽¹⁾

كما أكدت عديد الدراسات الدور الفعال للنشاط الحركي للتكفل بالاضطرابات المعرفية و السلوكية التي تظهر لدى المصابين بفرط النشاط مع تشتت الانتباه⁽²⁾ و هو نفس المبدأ الذي نجده في البرنامج المعتمد في هذه الدراسة فهو يشتمل على مجموعة هرمية متسلسلة من الوحدات التي تعالج أنظمة الجسم بالكامل (حركية ووظائف اليدين، و الذراعين و الساقين) تنسق الحركات التلقائية، نظام الإنعكاسات (رد الفعل) بالإضافة الى وظائف(التنفس، الامتصاص، المضغ، البلع) مع مراعاة الإحساسات و الوظائف المعرفية. و يستند جزء من هذا المفهوم الى السلاسل المتعددة الجوانب و ترابطها بين مختلف أجزاء الجسم، و يتمثل أحد الجوانب الأساسية لهذه الطريقة في تحقيق النمو في المنطقة بتكرار مراحل النمو الفيسيولوجي (التدحرج، الزحف، الحبو، و المشي)⁽³⁾

¹ Jean-Michel ALBARET,2005, P49)

² Nancie ROULEAU, Laetitia R. REDURON,2020,256

³ Dimitri Vogel and others, 2021, p2-3